@ 100 @ الميانشي وكان من أهل الفقه والحديث والنحو واللغة والأدب والتاريخ والحفظ لأسماء الرجال متصرفا في فنون كثيرة راوية إخباريا أديبا شاعرا معلما بالعربية متقدما في صناعتها وكتب للقاضي أبي حفص بن أبي عمر أيام ولايته القضاء بفاس حدث وسمع منه جلة وسماه التجيبي في مشيخته وقال لقيته بمدينة فاس أول ما قدمتها في سنة 579 فأخذ عني وسمع علي ثم قدمت عليها بنية استيطانها من شعبان في عام أربعة وتسعين فكتب لي بخطه فوائد وقرأتها عليه منها ما حدث به عن أبي الحسن اللواتي قراءة عليه قال قرأت على أبي جعفر محمد بن حكم بن باق عن أبي سعد بكر بن عمرو الزعيمي البغدادي عن الشريف الرضي أبي الحسن محمد بن الحسين الموسوي قوله .

(لجام للمشيب ثنى جماحي % وذللني لأيام وراضا) .

(أقر بلبسه ولقد أراني % أجاحده إباء وامتعاضا) .

(تعوضت الوقار من التصابي % أشد على المعوض ما استعاضا) .

(لوى عني الخدود من الغواني % وقطع دوني الحدق المراضا) .

(فصار بياضه عندي سوادا % وصار سواده عندي بياضا) .

قال ابن زيدان وله إلى الشريف الرضي من شعره .

(خذ من صديقك مرأى دون مستمع % يا بعد بين عيان المرء والخبر) .

(قد يورق العود وهو ذو يبس % وتقبس النار من ذي نعمة خضر) .

(كذب عليك إذا أرضاك ظاهره % شهادة الصادقين السمع والبصر) .

(وإن سمعت فقل ما كان عن أذن % وإن نظرت فقل ما كان عن نظر) .

(إن كنت لا تصطفي إلا أخا ثقة % فانظر لنفسك إخوانا على قدر) .

هكذا بخط التجيبي أبو سعد بكر بن عمرو الزعيمي وسماه ابن بشكوال في الصلة